عنه خشية من ان يرجع الى الله تعالى وان لم تفعل فما بلغت
رسالته واذا لم يبلغ الرسالة فهو الوزر العظيم الذي انقض
ظهره واما قوله بفقههوا قولي فالتقليد الذي لا شاهد
عليه من الآفاق والانفس لا يعتقد على طريق الاخلاص
واليقين دون المساعدة وبعض الناس للخشية فاذا اقيم الادلة
على الدين من حيث شهادة الآفاق والانفس لم يكن لها راد
يقعد عن قبولها فلهذا قال بفقههوا قولي وفي وزان قوله
واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي قوله ع للنبي ع ورفعنا
لك ذكرك والذكر في المتعارف هو القران وكذلك الرسول عليه
السلام يشاهد قوله سبحانه قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
فهو الذكر لكونه حامل القران وعلي عليه السلام هو الذكر لكونه
حامل التاويل والبيان والقضية فيهما متساوية فلهذا يقول
الله سبحانه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال المحاققون
هم حملة القران من سائر الاجناس قلنا لا بل هم اهل بيت الرسول
ع بحكم الاختصاص وفضلهم في هذا باجماع منا ومنكم عليه
وفضل من تنسبون الفضل اليه لا يوافق علم الرسول ع
فيه فالذي تقولونه خلاف والذي نقوله اجماع تفاقدنا

عليه ونرجع

ذكرك

عليه ونرجع الى الاية بقوله ورفعنا لك ذكرك اي
جعلناك وصيا رفيع القدر جليل المذكر ويفتح عقوبهم
ذكر ثم قال فاذا فرغت فانصب قال المفسرون معناه انك
اذا فرغت من صلاتك فانصب اي استند الى المحراب
بزعمهم ونحن نقول انه عني بذلك انك يا محمد اذا فرغت
من اوضاع الشريعة من صلاتها وزكاتها وصومها وحجها
فانصب الوصي الذي يقيم برهانها من جهة العقول
هذا القول فاذا فرغت فانصب قراءة ماثورة عن اهل
البيت عليهم السلام وليس قولنا فانصب الذي
هو القراءة المعروفة بمغير شيئا من المعنى الذي قصدناه
لاستناد النبي ع الى وصيه ع الذي هو محراب امته من
بعده وقوله سبحانه في اخر الكلام والى ربك فارغب موافق
لغير الاية المتلوة في قول موسى ع كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فذكر ان التسبيح
والتمجيد لا يصحان الا باجتماع النبوة والوصاية
يدل على ذلك قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي
اشدد به ازري فهذه هي المقابلة الصحيحة وضح فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)